الزعيمة بنكهرست عام ١٩٠٣ ، يخطو بالمعركة إلى دورها الحاسم الذى توجه الظفر بعد ربع قرن ، كما اعترف للمرأة بحقوقها المدنية وتم هذا الإعتراف على مراحل فيما بين ١٨٣٨ إلى ١٩٣٥ ، ثم تحريرها من القيود التى كانت تلجمها فى موقف الطلاق وتنكر حقها الطبيعى فى حضانة طفلها مادام الأب حيا ، وتحررت كذلك من أسر الجهل ، ففتحت أمامها أبواب المعاهد المختلفة من ابتدائية وثانوية وعالية ، وبلغ عدد الطالبات فى كليات الآداب والعلوم والطب فى إنجلترا عام ١٩٢٦، ٧٨٧٣ طالبة ، وكذلك خطت المرأة الأمريكية خطوتها الأولى نحو التعليم العالى عام ١٨٣٣ فأنشئت مدرسة النورمال فى ليكنجستون سنة ١٨٣٩ ثم تلتها كلية الطب النسوية عام ١٨٤٢ فى نيو إنجلند ، بعد أن سبقتها جهود الرائدات أمثال أماويلارد التى أسست مدرستها الخاصة سنة ١٨٢١ فى نيويورك ، وماری ليون التى أقامت مؤسسة لتعليم البنات فى سوث هارلى عام ١٨٣٧ .

ولقد اقترنت حركة التحرير النسوى فى أمريكا فى أول الأمر بثورة تحرير العبيد ، وكان ظهور المرأة فى المحافل كخطيبة تدافع عن مأساة الرقيق ، ممهدا للاعتراف بقوتها ومواهبها وأهلتها للتحرير ، وبدأت الطلائع تظهر بعد عام ١٨٣٢ ، فتولت « لوكريسياموت » ثم « أليزابت سانتون » ، قيادة جيش التحرير ، إلى أن اعترف بحقوق المرأة كحقيقة معلنة معترفابها قانونيا ، عقب كفاح سوزان أنتونى زهاء نصف قرن وقد ألقت آخر دفاع لها عن القضية فى بلتيمور عام ١٩٠٦ قبل وفاتها بشهر واحد .